السفير
2005/12/05
front

المقبرة الجماعية في البقاع:
الجثث دفنت قبل ١٥ و ٢٠ سنة

بقايا فك احد الضحايا (أ ف ب

البقاع <<السفير>>

واصلت القوى الأمنية اللبنانية، أمس، بحثها عن مقابر جديدة محتملة في بلدة مجدل عنجر البقاعية، وذلك غداة العثور على رفات ٢٦ شخصا بالقرب من مقام <<النبي عزير>> في البلدة تم نقلها إلى احد المختبرات في بيروت من اجل إجراء فحوص عليها، حيث تراوحت آراء الأطباء الشرعيين حول عمر هذه الجثث بين قائل انها دفنت قبل ما لا يقل عن ١٥ سنة وآخر يرى انها مدفونة منذ ٢٠ سنة على الاقل. وتوقع عدد من الاهالي ان يرتفع عدد الجثث الى اكثر من ثلاثين، واشاروا الى ان القوى الامنية تلقت معلومات عن احتمال وجود مقبرة جديدة في معمل البصل في عنجر لكن اعمال الحفر التي توقفت ليل امس لم تؤد الى اية نتيجة.

وذكر شهود عيان لـ<<السفير>> أنّ دائرة الأوقاف الإسلامية عندما تسلمت مقام <<النبي عزير>> أجرت أعمال توسيع في محيطه في العام ١٩٩٩، وقد عثر العمال آنذاك على بقايا جثث فقاموا بإعادة طمرها ولم يتمّ كشف هذا السرّ بناء على نصائح من مراجع سياسية وأمنية في المنطقة.

وخلال شهر تشرين الثاني الفائت، شاع مجدداً، خبر المقبرة الجماعية، وكانت النصيحة بضرورة الكتمان

20051205-0046b-2

مجددا، إلى أن حضرت مساء يوم الجمعة الماضي عناصر أمنية من مكتب فرع المعلومات التابع لقوى الأمن الداخلي، وأحضرت معها معدات وآلات لحفر المقبرة وانتشال الجثث التي تبين أن معظمها كان يرتدي ملابس داخلية باستثناء واحدة تعود لرجل كان يرتدي بنطالا عسكريا.

وعاين الطبيب الشرعي الدكتور فيصل دلول بقايا الجثث، وقال ل<<السفير>> أنها تعود إلى حوالي ١٥ سنة أو أكثر. أما الطبيب الشرعي الدكتور فؤاد أيوب فقال إن بعض أصحاب هذه الجثث واقته المنية في أوقات قد تصل إلى عشرين عاماً مما يعني أن الدفن في المقبرة بدأ منذ مرحلة قديمة.

وأعلن أيوب أنّه سيصار في وقت لاحق إلى إجراء فحوص الحمض النووي على العظام لمقابلتها مع فحوص جينية لأهالي المفقودين من المدنيين والعسكريين.

وقال مختار بلدة مجدل عنجر شعبان العجمي ل<<رويترز>> ان <<هذه الجثث دفنت قرب مقام النبي عزير منذ العام ١٩٩٣. أنا على علم بها منذ العام ١٩٩٩ لكني التزمت الصمت>>.

وتساءل رئيس منظمة المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية (سوليد) غازي عاد في مؤتمر صحافي عقده في عنجر: <<لماذا لا تطلب الدولة من الأمم المتحدة تحديد المسؤولية الجرمية عن هذه المقابر الجماعية. نطالب بتحقيق دولي بكل عمليات الإخفاء والمقابر الجماعية التي نفذت في لبنان سواء على يد القوات السورية أو الإسرائيلية أو الميليشيات اللبنانية>>.

وأكد احد سكان عنجر ل<<فرانس برس>> أن <<المعتقلين الذين كانوا يموتون في سجن المخابرات السورية، الذي انشىء في العام ١٩٧٦ كانوا يدفنون على التلة>>.

وقال مصدر إعلامي سوري رسمي طلب عدم الكشف عن هويته لوكالة الأنباء الألمانية إن الاتهامات حول مسؤولية سوريا عن المقبرة الجماعية <<تهدف إلى إيجاد ذريعة جديدة للإساءة إلى سوريا بهدف الانتقام منها ومن دورها في المنطقة>>. وأشار إلى أن الحرب الأهلية اللبنانية كادت أن تحول لبنان كله إلى مقبرة جماعية لولا الجهود التي بذلها الوطنيون اللبنانيون والجهود التي بذلتها سوريا وتضحياتها الكبيرة من أجل إنقاذ لبنان وإنهاء الحرب الأهلية>>.

وكان مصدر اعلامي سوري قد قال ل<<فرانس برس>> ان المقبرة <<هي نتيجة الحرب الاهلية الطاحنة في لبنان، وسوريا تدخلت لوقفها ولاعادة السلم الاهلي للبنان، فهذا كان هدفها الرئيسي وقد عملت لوقف الاقتتال بين الافرقاء>> (تفاصيل ص ٤).

... الى منتدى الحوار

المنتدى

الصفحة الأولى| أخبار لبنان| عربي ودولي| اقتصاد| ثقافة

رياضة| قضايا وآراء| الصفحة الأخيرة| صوت وصورة

©٢٠٠٥ جريدة السفير